جمهورية العراق ديوان الوقف الشيعي

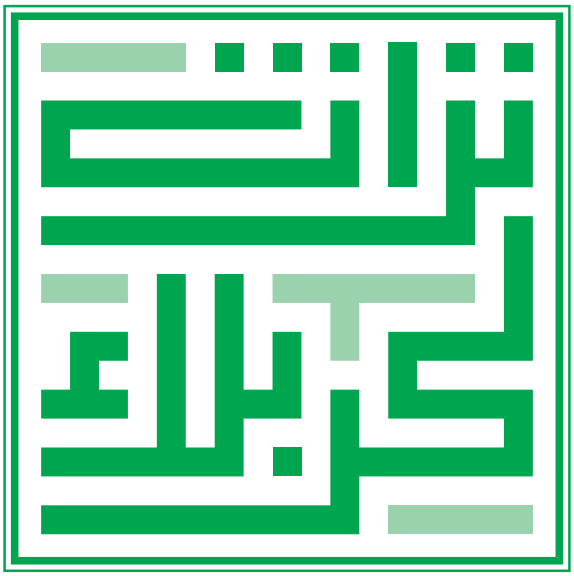

مجلة فصلية محكمة

تعنى بالتراث الكربلائي

مجازة من وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

معتمدة لأغراض الترقية العلمية

تصدر عن:

العتبة العباسية المقدسة

قسم شؤون المعارف الإسلامية والإنسانية

مركز تراث كربلاء

السنة الرابعة/ المجلّد الرابع/ العدد الثاني

شهر رمضان المبارك ١٤٣٨هـ / حزيران ٢٠١٧م

أحاديث العباس
بن الإمام علي بن أبي طالب عليه السلام مقاربة أسلوبية

Al- Abbas bin Ali bin Abi Talib's (pbuth)
Speeches A Stylistic Rapprochement

أ.د. عبد الاله عبد الوهاب هادي العرداوي

جامعة الكوفة

كلية التربية الاساسية

قسم اللغة العربية

Prof . Dr . Abdul – Ilah Abdul- Wahab Hadi Al- Ardawy

Kufa University

College of Basic Education

abdalellah.hadi@uokufa.edu.iq

الملخص

تاريخ البشرية مليء بالأحداث والتطورات المتتالية، ولو تصفّحناه وبحثنا في طياته عن القدوات الإنسانية والعظماء، لجذبتنا إليه صحائف تفوح منها رائحة المسك. وتهلّ علينا نسائم طيب العنبر.

ومن هذه القدوات الإنسانية، شخصية سجّل التاريخ مسيرتها بأحرف من الأنوار الإلهية، والإشراقات الربانية، سعت في دنياها إلى سلوك الطريق نحو الكمال الإنساني، وجلّ حسن الصفات، لم ترضخ إلاّ للواحد الأحد، ولم تنكس رأسها إلاّ خضوعاً وخشوعاً للفرد الصمد، فرفعها ربّها إلى عليين، وأقعدها في مقعد صدق مع أنبيائه وأصفيائه. تلك الشخصية العظيمة، هي شخصية العباس بن الإمام علي بن أبي طالب عليه السلام.

وعليه كان لقلمي أن يكتب هذا البحث الذي وسمته بـ (أحاديث العباس بن الإمام علي بن أبي طالب عليه السلام مقاربة أسلوبية.

لقد اقتضت طبيعة البحث أن يقسم على أربعة مباحث تضمن المبحث الأول الأحاديث التي وردت عن العباس عليه السلام والمبحث الثاني وُظّف لدراسة المستوى الصوتي والمبحث الثالث تضمن المستوى التركيبي والرابع المستوى الدلالي وأخيراً الخاتمة التي تضمنت أهم النتائج التي توصل إليها البحث .

Abstract

Human history is full of successive happenings. If one has a look at this so as to know the leaders and great men، one will be attracted by pages with musk odor and with breeze full of ambergris .

One of these human examples and great men، a personality of which history has recorded its personality and course with letters of divine lights and brilliance ; this personality of which led its present life into human perfection and into virtues ; a personality that worshipped no god but Allah،the One and Only and that kneeled to no one but to Allah، the One and Only . As a consequence Allah، the Most High، has raised this personality to highness and has put him with His Prophets and the flites .

This great personality is called Al- Abbas bin Ali bin Abi Talib (pbuth) .

This is why my pen has started to write this present research entitled Al- Abbas bin Ali bin Abi Talib Speeches : A Stylistic Approach .

The present study fell into four sections . Section one dealt with the Speeches said by Al- Abbas (pbuh) whereas section two was concerned with the phonological and phonetic level . Section three was about the structural level . Section four، on the other hand،was concerned with the semantic level .

The study ended with a conclusion including the most important results the researcher came out with .

المقدمة

الحمد لله الذي منّ علينا بنبيه محمد ﷺ وأهل بيته الطيبين وعرّفنا بمنّه وجوده عليهم، والصلاة والسلام على أفضل خلقه وأشرف بريّته أئمة الهدى وسفن النجاة نبينا محمد ﷺ وآله الطاهرين، وبعد:

فتاريخ البشرية مليء بالأحداث والتطورات المتتالية، ولو تصفّحناه وبحثنا في طياته عن القدوات الإنسانية والعظماء، لجذبتنا إليه صحائف تفوح منها رائحة المسك. وتهلّ علينا نسائم طيب العنبر.

ومن هذه القدوات الإنسانية، شخصية سجّل التاريخ مسيرتها بأحرف من الأنوار الإلهية، والاشراقات الربانية، سعت في دنياها إلى سلوك الطريق نحو الكمال الإنساني، وجلّ حسن الصفات، لم ترضخ إلاّ للواحد الأحد، ولم تنكس رأسها إلاّ خضوعاً وخشوعاً للفرد الصمد، فرفعها ربّها إلى عليين، وأقعدها في مقعد صدق مع أنبيائه وأصفيائه. تلك الشخصية العظيمة، هي شخصية العباس بن الإمام علي بن أبي طالب عليه السلام.

في كل مرة كنت أقرأ فيها تاريخ أهل البيت عليهم السلام، وسيرة رجالاته، كانت تستوقفني شخصية العباس عليه السلام التي نهلت من ينابيع الإخلاص والإيمان، وتزينت بتاج الشجاعة والشهامة والوفاء والإخلاص ما عجزت الأقلام عن وصفها، وتحيرت العقول في إدراك كنهها، فكانت سيرته ومواقفه في طف كربلاء، وحياته بأكملها تشدني نحو إعادة القراءة مرة بعد أخرى إلى ما لا نهاية له لسيرة قمر بني هاشم ومحاولة سبر أغواره، وكيف بدأت حياته والمصير الذي آل إليه، وهو مؤمن بقيمه التي آمن بها، وعلى رأسها إيمانه بإمامة أخيه الإمام الحسين عليه السلام وأحقيته وأفضليته.

فلم يتراجع العباس عليه السلام عن الإيمان بقيمه، ولم يهن، بل أعطى وقدّم كل ما يستطيع من تضحيات، ويكفيه فخراً أنه كان كبش كتيبة الإمام الحسين عليه السلام، ومجمع عدده وهو في كل ذلك رسم لنا صورة مشرقة تجسّد جميع القيم الإنسانية والإسلامية.

وأمام هذه القيم، وأمام هذا الكم من المؤلفات التي كتبت عنه عليه السلام أجد نفسي صغيراً جداً لأكتب عن جانب من جوانب حياته المضيئة، لكن حبي لهذه الشخصية العظيمة. وإيماني الكبير بأفعاله ومواقفه، شجعني على تعقب طريق من الطرق التي سلكها في استشرافه نحو الكمال الإنساني، ذلك الطريق هو: (الأحاديث) والذي كشف عن صورة حقيقية لمواقفه المشرقة في واقعة الطف، ومسيرة حياته الوضّاءة، فحسبي أولاً بهذا الجهد أن أعتذر لك يا سيدي قمر بني هاشم، إن قصّرت، ولم أستطع أن أحيط بكل الأدب، أو فاتني شيء منه، فمثلي لا يغوص في لجج بحرك، ولا يصل إلى مرافئك، لكن حبي لك سيدي وإعجابي بشخصك ومواقفك النبيلة هي التي دفعتني للكتابة عنك، فرحم الله قلماً يكتب عنك، وعن إمامك وأخيك الذي قتلت بين يديه دفاعاً عن القيم الإلهية، ونصرة للحق والعدل.

وعليه كان لقلمي أن يكتب هذا البحث الذي وسمته بـ (أحاديث العباس بن الإمام علي بن أبي طالب عليه السلام ــ مقاربة أسلوبية ــ .

لقد اقتضت طبيعة البحث أن يقسم على أربعة مباحث تضمن المبحث الأول الأحاديث التي وردت عن العباس عليه السلام والمبحث الثاني وُظّف لدراسة المستوى الصوتي والمبحث الثالث تضمن المستوى التركيبي والرابع المستوى الدلالي وأخيراً الخاتمة التي تضمنت أهم النتائج التي توصل إليها البحث .

المبحث الأول

الحديث : مدخل تنظيري وتطبيقي تحقيقي

١ - الحديث الفني: لغةً واصطلاحاً:

لم تشتمل المعاجم اللغوية (كتاب العين، ولسان العرب، والقاموس المحيط، والصحاح) على المعنى اللغوي لهذا النوع الأدبي، بصيغته المركبة (الحديث الفني) لحداثة تسمية هذا النوع[١].

والحديث كل ما يتحدث به الإنسان أو يقوله وقد تحولت المفردة (الحديث) إلى مصطلح، ولذلك قيل إن: «مصطلح الحديث دائر بين البلاغيين والنقاد»[٢] وقد أفرد له ابن وهب الكاتب في أحد كتبه مبتدئاً بتعريفه: «وأما الحديث فهو ما يجري بين الناس في مخاطباتهم ومجالسهم، وأما وجوهه: فمنها الجد والهزل، والسخيف والجزل، والحسن والقبيح، والملحون والفصيح، والخطأ والصواب»[٣].

ومعلوم أن الحديث الذي لا يتوافر على عناصر فنية معينة، غالباً ما يعتمد في بيان حقيقة أو مسألة أو مفهوم ما، أي أن اللغة التي يتحدّثها المتحدّث في حديثه هي لغة تقريرية إخبارية، بعيدة عن الخيال والتصوير، كما هو حال اللغة العلمية الجافة التي هي لغة العلوم والمعارف ولغة الأحاديث الفقهية، ولاسيما التي تتناول معاملات المسلم وعباداته كما هو في معظم أحاديث الناس، وغير ذلك[٤].بيد أن الحديث-الذي نحن بصدده-لا يعتمد المباشرة أو التقريرية في صياغته، لأنه عموماً يتطّلب نوعاً من التأمّل، فهو يحمل قدراً من الغموض الفني في الأدب «الذي يؤدي ما يُعرف بتعدّد القراءات للنصّ

الواحد فوجوده وجود مؤثر وغني وفاعل»[٥] فضلاً عن أن إشراك المتلقّي في كشف دلالة الأحاديث التي تحمل تلك الصفة، يحقق له جسراً من التوصيل ومزيداً من الإمتاعين الدلالي والجمالي[٦] وفي ضوء ما تقدم يمكن تعريف الحديث الفني بـ: «الحديث المختصر الذي يقدّم في مناسبات مختلفة، ويُكتفى فيه أحياناً بعدد قليل من المستمعين، ويوظف فيه سمات فنية، وأدوات جمالية لتعميق دلالة المراد توصيله إلى المتلقي»[٧] وهو: توصيات عامة قصيرة، ترد مستقلة أو قد ترد ضمن نوع أدبي معين، وتوشح عادة، بعنصر الصورة أو بعنصر الإيقاع أو بكليهما معاً[٨].

وقد اهتمّ العباس عليه السلام بهذا النوع الذي تكفّل ببيان عدد كبير من الظواهر العبادية والإنسانية والسياسية من خلال العبارات القصيرة الدالة والقادرة على النفاذ إلى ذهن المتلقي.

٢- الأحاديث محققة

منهج التحقيق:

بعد التدقيق في الكتب بحثاً عن الأحاديث عثرنا على مجموعة لا بأس بها منها، وعليه كان تقسيمنا لها بحسب أعداد كلماتها كثرة وقلة، فضلاً عن وضع أرقام متسلسلة لها، وينبغي الإشارة هنا أننا لم نذكر سند الأحاديث اختصاراً حتى لا نثقل البحث ومن أراد ذلك (السند) بإمكانه الرجوع إلى تلك المصادر.

١- قصة العباس عليه السلام مع المارد بن صديف التغلبي:

فلما سمع العباس عليه السلام كلامه-المارد-قال له: «ما أراك إلاّ أتيت بجميل،

ولا نطقت إلاّ بتفصيل، غير أني أرى جعلك في مناخ تذروه الرياح، أو في الصخر الأطمس، لا تقبله الأنفس، وكلامك كالسراب يلوح، وإذا قصد صار أرضاً بواراً والذي أصلته أن استسلم إليك، فذاك بعيد الوصول صعب الحصول، وأنا يا عدو الله وعدو رسوله، فمعوّد للقاء الأبطال، والصبر على البلاء في النزال، ومكافحة الفرسان، وبالله المستعان، فمن كملت هذه الأوصاف فيه فلا يخاف ممن برز إليه، ويلك، أليس لي اتصال برسول الله؟ وأنا غصن متصل بشجرته، وتحفة من نور جوهره، ومن كان من هذه الشجرة فلا يدخل تحت الذمام، ولا يخاف من ضرب الحسام، فانا ابن علي لا أعجز عن مبارزة الأقران، وما أشركت بالله لمحة بصر، ولا خالفت رسول الله فيما أمر، وأنا منه والورقة من الشجرة، وعلى الأصول تثبت الفروع، فاصرف عنك ما أملته، فما أنا ممن يأسى على الحياة، ولا يجزع من الوفاة، فخذ في الجد واصرف عنك الهزل، فكم من صغير خير من شيخ كبير عند الله تعالى،» فشرع العباس عليه السلام الرمح للمارد فصاح به: «يا عدو الله إني أرجو من الله تعالى أن أقتلك برمحك».

وقوله عليه السلام للمارد بعد أن طلب منه الرفق: «ويلك، أبمثلي يلقى إليه الخدع والمحال؟ ما أصنع بأسير وقد قرب المسير».

التخريج / نور العين: ٣٩، أسرار الشهادة: ٢/ ٤٩٩-٥٠٢، تذكر الشهداء: ٣٢٢-٢٢٤ باختلاف يسير، والكبريت الأحمر: ٢/ ٣٠٤-٣٠٦ باختلاف يسير.

٢- دعا الإمام علي عليه السلام العباس عليه السلام في عهد الصبا وأجلسه في حجره، وقال

له: «قل واحد فقال: واحد، فقال: قل اثنان، فامتنع، وقال: أنا أستحيي أن أقول اثنين بلسان قلت به واحداً».

التخريج / مستدرك الوسائل: ١٥/ ٢١٥، ومقتل الحسين (الخوارزمي): ١/ ١٧٩.

٣- قال العباس عليه السلام للإمام الحسين عليه السلام وبه رمق: «بحقّ جدّك رسول الله صلى الله عليه وآله دعني في مكاني هذا، فإني مستحٍ من ابنتك سكينة، وقد وعدتها بالماء ولم آتها به، والثاني: أنا كبش كتيبتك، ومجمع عددك، فإن رآني أصحابك وأنا مقتول فلربما يقلّ عزمهم، ويذلّ صبرهم».

التخريج / أسرار الشهادة: ٢/ ٥٠٤ نقلاً عن معالي السبطين: ١/ ٤٤٢-٤٤٣.

٤- عرض الأمان على أولاد أم البنين ورفضهم الشديد لذلك:

قال العباس عليه السلام للشمر: «لعنك الله ولعن أمانك، أتؤمننا وابن رسول الله لا أمان له».

التخريج / تاريخ الطبري: ٣/ ٤١٦، والكامل: ٣/ ٨٤، وتذكرة خواص الأمة: سبط ابن الجوزي، أبو المظفر يوسف ت٦٥٤هـ، المطبعة العلمية، النجف ١٣٦٩هـ: ١٤٢، وأعلام الورى بأعلام الهدى: الشيخ الفضل بن الحسن الطبرسي (من أعلام القرن السادس الهجري) تحقيق: مؤسسة آل البيت عليهم السلام: ١٢٠، ومقتل الحسين (المقرم): ١٧٦، والصمصام الزخار: ١/ ٥٢٤.

وفي إرشاد المفيد جاء: فخرج إليه جعفر والعباس وعبد الله وعثمان بنو علي عليه السلام فقالوا: «ما تريد ؟» فقال: «أنتم يا بني أختي آمنون» فقالوا له:

«لعنك الله ولعن أمانك أتؤمننا وابن رسول الله لا أمان له، وتأمرنا أن ندخل في طاعة اللعناء وأولاد اللعناء».

التخريج / إرشاد المفيد: ٢/ ٩١، وينظر: أسرار الشهادة: ١٣٨، ومثير الأحزان: محمد بن جعفر بن أبي البقاء هبة الدين نما الحلي (ت٦٤٥هـ) المطبعة الحيدرية، النجف، ١٣٦٩هـ-١٩٥٠م: ٢٨، وتذكرة الشهداء: ٣٠٤، وفرسان الهيجاء: ٢٥٨-٢٥٩، ومقتل الحسين (المقرم): ١٧٦.

وفي رواية أخرى: فناداه العباس عليه السلام: «تبّت يداك وبئس ما جئتنا به من أمانك يا عدو الله، أتأمرنا أن نترك أخانا وسيدنا الحسين، وندخل في طاعة اللعناء وأولاد اللعناء».

التخريج / نفس المهموم: ٢٠٢، ومنتخب التواريخ: ٢٥٨، واللهوف: ٣٧، ومعالي السبطين: ١/ ٤٢٨.

وفي رواية أخرى عن أبي مخنف، قال الفتية: «أقرئ خالنا السلام، وقل له: لا حاجة لنا في أمانكم أمان الله خير من أمان ابن سمية».

التخريج / تاريخ الطبري: ٣/ ٣١٤-٣١٥، والكامل: ٣/ ٢٨٤، والكبريت الأحمر: ٢/ ٢٧٢، وأعيان الشيعة: ٧/ ٤٣٠، والصمصام الزخار: ١/ ٥٢٣.

٥- ونُقل أن زينب عليها السلام كانت تسمع حكاية الشمر، فخافت أن تميل نفس أخيها العباس عليه السلام فاستقبلته، وانكبت على صدره، وقالت: «بالله عليك يا أخي لا تترك أخاك الحسين» قال: فلما سمع منها ذلك تمطى في ركابه فقطع الركاب، وقال: «أخيّة زينب، أمثلي توصين ؟، وعليّ تخافين، إذا عدمت عقلي،

وذهبت نخوتي، والله لأرينّكِ ما تسرّين به»، فقالت: «أخي إن الماء قد شحّ علينا، فقال لها: أبشري يا زينب، الآن يأتيكم الماء إن شاء الله تعالى».

التخريج / المجالس الحلبية في جملة من الحوادث التاريخية على العترة العلوية، السيد محسن بن محمد علي الطاهر الموسوي، إعداد وتحقيق: محمود الغرفي، مطبعة ثامن الحجج عليه السلام، الكويت، ط١، ١٤٢٨هـ: ١١٦.

٦- قال العباس عليه السلام لعمر بن سعد وأصحابه: «يا قوم أأنتم كفرة أم مسلمون؟ هل يجوز في مذهبكم، أو في دينكم أن تمنعوا الحسين عليه السلام وعياله شرب الماء والكلاب والخنازير يشربون منه، والحسين عليه السلام مع أطفاله وأهل بيته يموتون عطشاً، أما تذكرون عطش يوم القيامة».

التخريج / معالي السبطين: ١/ ٤٣٩ نقلاً عن منتخب التواريخ.

٧- الشمر يقبل على خيم الإمام الحسين عليه السلام:

قال العباس عليه السلام لـه: «يا بن الضبابي، أبالموت تخوّفني؟ وأنا الموت المميت، أترك من خُلقتُ لنصرته، وأدخل في طاعة اللعناء، لكن يا شمر اقبل نصيحتي: إترك هؤلاء القوم اللئام، وانصر ابن فاطمة الزهراء بنت سيد الأنام تنلْ شرف الدنيا والآخرة».

التخريج / المجالس الحلبية: ١١٥.

٨- أخذ الإمام الحسين عليه السلام رأس العباس عليه السلام ووضعه في حجره، وجعل يمسح الدم عن عينيه فرآه وهو يبكي، فقال الإمام الحسين عليه السلام: « ما يبكيك يا أبا الفضل؟ قال: يا أخي يا نور عيني، وكيف لا أبكي ومثلك الآن جئتني، وأخذت رأسي عن التراب فبعد ساعة من يرفع رأسك عن

التراب؟ ومن يمسح التراب عن وجهك».

التخريج / معالي السبطين: ١/ ٤٤٣.

٩- بعد خروج العباس عليه السلام لقتال الأعداء انتسب وقال: «أنا العباس بن علي بن أبي طالب عليه السلام ثم نادى «يا بني فلاح، أنا ابن أختكم أم عاصم الكلابية، وأنا عطشان وأهل بيت محمد يذادون من الماء، وهو مباح للكلاب والخنازير، ونحن منه محرومون، وإليه بالحسرة ناظرون».

التخريج / أسرار الشهادة: ٢/ ٥٠٥، وتذكرة الشهداء: ٣١٨.

١٠- قال العباس عليه السلام عندما أراد أن يجلب الماء للأطفال: «إلهي وسيدي أريد أن أعتدّ بعدتي وأملأ لهؤلاء الأطفال قربة من الماء».

التخريج / أسرار الشهادة: ٢/ ٤٩٨، وتذكرة الشهداء: ٣١٧.

١١- قال العباس عليه السلام للإمام الحسين عليه السلام: «يا أخي هل من رخصة ؟» ثم قال أيضاً عليه السلام: «قد ضاق صدري، وسئمت من الحياة، وأريد أن أطلب ثاري من هؤلاء المنافقين».

التخريج / بحار الأنوار: ٤٥/ ٤١، ومعالي السبطين: ١/ ٤٣٩.

١٢- زهير بن القين يثير حمية العباس عليه السلام بذكر حديث أبيه علي بن أبي طالب عليه السلام: قال العباس عليه السلام لزهير وهو غاضب: «أتشجّعني يا زهير في مثل هذا اليوم؟ والله لأرينّك شيئاً ما رأيته».

التخريج / أسرار الشهادة: ٢/ ٣٩٥-٣٩٦، والكبريت الأحمر: ٢/ ٣٠٣-٣٠٤، ومعالي السبطين: ١/ ٤٢٩.

١٣- في الوداع والخروج من المدينة:

قال العباس عليه السلام: «هذا والله يوم الفراق والملتقى يوم القيامة».

التخريج / معالي السبطين: ١/ ٢٢٦.

١٤- قال العباس عليه السلام للإمام الحسين عليه السلام: «لا والله لا نخلّيك أبداً ما دام فينا عرق ينبض، ولا نفارقك أبداً».

التخريج / تذكرة الشهداء: ٣٠٤.

١٥- قال العباس عليه السلام مخاطباً الأعداء: «يا أعداء الله ورسوله لو كان معنا نصفكم لقتلناكم جميعاً».

التخريج / نور العين: ٣٩، وأسرار الشهادة: ٢/ ٤٩٩، وتذكرة الشهداء: ٣٢٥.

١٦- قال العباس عليه السلام للإمام الحسين عليه السلام: «معاذ الله، بل نحيا بحياتك، ونموت معك».

التخريج / مقاتل الطالبيين: ١١٢.

المبحث الثاني :

المستوى الصوتي :

السجع:

وهو ظاهرة أسلوبية ووسيلة صوتية تشكل ركناً أساسياً في التكوين الإيقاعي للنصوص الأدبية، كما أنه يبرز المعاني بصورة جمالية، ويعرّف بأنه «تواطؤ الفواصل في الكلام المنثور على حرف واحد»[٩] وعليه يصبح السجع «صورة نغمية يراد بها جعل الكلام بصيغة متوافقة»[١٠] مع التركيز على أن «حسن السجع اختلاف قرينته في المعنى»[١١] فالدواعي الدلالية هي قبلة السجع التي يستقبلها المتلقّي بمعانٍ تتأثر بالنصّ وسياقه، فضلاً عن إمكانية متلقّيه، وإلى ذلك المعنى أشار عبد القاهر الجرجاني بقوله: «إنك لا تجد تجنيساً مقبولاً، ولا سجعاً حسناً حتى يكون المعنى هو الذي طلبه واستدعاه»[١٢] وأنواع السجع هي: المطّرف والمتوازي والمرصّع.

السجع المتوازي:

وهو أن تتفق الفاصلتان أو الفواصل في الوزن والتقفية[١٣] ومن أمثلته قوله ﷺ: «ما أراك إلاّ أتيت بجميل، ولا نطقت إلاّ بتفصيل»[١٤] وقوله ﷺ: «وما أشركت بالله لمحة بصر، ولا خالفت رسول الله فيما أمر»[١٥].

السجع المطّرف:

وفيه تكون نهاية الفواصل ملتزمة بحرف واحد دون التقيد بزنة عروضية[١٦] كقوله ﷺ:

«فمعود للقاء الأبطال، والصبر على البلاء في النزال»[١٧] وقوله ﷺ:

«ومكافحة الفرسان وبالله المستعان»[١٨] وقوله عليه السلام: «أنا كبش كتيبتك ومجمع عددك»[١٩].

السجع المرصّع:

وهو «اتفاق القرينتين أو أكثر وزناً وتقفية»[٢٠] ومثاله قوله عليه السلام: «أمثلي توصين، وعليّ تخافين، إذا عدمت عقلي، وذهبت نخوتي»[٢١].

الجناس:

من التقنيات الصوتية التي استعملها العباس عليه السلام في أحاديثه، وقد ورد الجناس الناقص في قوله عليه السلام: «ما أصنع بأسير وقد قرب المسير»[٢٢] الذي جانس فيه بين لفظة (أسير، المسير) مما احدث تناغماً موسيقياً فضلاً عن الثراء الدلالي من خلال الاختلاف بين حرفي (الهمزة) و (الميم).ومنه قوله عليه السلام: «أو في الصخر الأطمس لا تقبله الأنفس»[٢٣] الذي جانس فيه بين لفظة (الأطمس، الأنفس) وما أسبغ على التركيب تجاوباً صوتياً وتوسيعاً في المعنى باختلاف تركيب أحرف الكلمتين.

التكرار:

يسهم التكرار في تحقيق إيقاع صوتي في الحديث الفني عند العباس عليه السلام، والتكرار هنا يكون مؤازراً للمعنى، إذ ليس ثمة ما يدعو إليه غير توضيح المعنى وتأكيده.

ومن التكرار، تكرار الحروف، كما في قوله عليه السلام وهو يخاطب الشمر: «لعنك الله ولعن أمانك أتؤمننا وابن رسول الله لا أمان له»[٢٤] فالتكرار هنا في حرف النون الذي ساعد في إبراز المعنى، وتحقيق انسيابية للنصّ، والنون

من الأصوات المجهورة بين الشدّة والرخاوة[٢٥] وهذا الشجن في صوتها يلائم حزن العباس ﷺ وأساه على الإمام الحسين ﷺ الذي ليس له أمان، بينما الشمر عرض عليه-على العباس ع-وعلى إخوته الأمان، ولا يخفى ما يوحيه «الصوت المنطوق من هذه الحروف بصورة المعنى المقصود»[٢٦].ومنه تكرار الألفاظ الذي لم يأتِ اعتباطاً، وإنما جاء لغايات دلالية، فضلاً عن أن تكرار الألفاظ يسهم في تكثيف الإيقاع الصوتي، كقوله ﷺ: «وأنا يا عدّو الله وعدّو رسوله»[٢٧] الذي كرر فيه لفظة (عدو) مما حقّق «لهجة إيقاعية، ونبرة حادة»[٢٨] أثرى صداهما العبارة موسيقياً ودلالياً. ومنه قوله ﷺ: «لا والله لا نخلّيك أبداً ما دام فينا عرق ينبض ولا نفارقك أبداً»[٢٩] إذ أن تكرار لفظة (أبداً) قد ركزت على فكرة توكيد عدم مفارقة العباس ﷺ وأهل البيت ﷺ وأصحاب الإمام الحسين ﷺ، فضلاً عمّا أسهمت به هذه اللفظة من إضفاء الدقة في الوصف، وترسيخ الفكرة في ذهن المتلقي.

وتكرار أدوات معينة، كتكرار (يا) النداء في قوله ﷺ: «يا أخي يا نور عيني»[٣٠] ولا يخفى ما في توقيعها النغمي، وقيمتها الدلالية من آفاق روحية وفكرية عميقة مما ساعد في قوة التواصل وديمومته.

ومنه تكرار الضمير (أنا) في قوله ﷺ: «أنا ابن أختكم أم عاصم الكلابية وأنا عطشان»[٣١] الذي أثرت (موسقة) الخطاب فيه إلى تحقيق إيقاع موسيقي محفز للشاعرية، وإيحاءات نفسية ودلالية مختلفة ترتبط بقضية عطش العباس ﷺ وأهل البيت ﷺ وإباحة الماء للغير، وقد كان السياق كله مرجعاً فكرياً متميزاً محدداً الكثافة الإيقاعية والدلالية في النصّ.

ومن التكرار، تكرار الجمل، كتكرار شبه الجملة (عن التراب) في قوله عليه السلام: «لا أبكي ومثلك الآن جئتني وأخذت رأسي عن التراب فبعد ساعة من يرفع رأسك عن التراب ومن يمسح التراب عن وجهك»[٣٢] فهنا صيغ تكرارية متنوعة، فضلاً عن تكرار شبه الجملة (عن التراب) فقد كرر عليه السلام لفظة (التراب) ثلاث مرات، واسم الاستفهام (من) مرتين، وهذه الأبنية الإيقاعية المتتالية قد ساعدت على خلق مشاهد صورية متنوعة، ودلالات مختلفة شكّل فيها الارتفاع المعنوي (مقتل الإمام الحسين ع) أهم تجلياته، وهذا التغير المعنوي الشعوري نحسّه من خلال تغير الإيقاع المتصاعد قوة وكثافة، وكأن المتلقي قد تيقن بحسن الإجابة.

المبحث الثالث

المستوى التركيبي

من أبرز الأساليب التركيبية التي وردت في أحاديث العباس ﷺ :

الاستفهام:

ونلحظ وروده في الأحاديث كما في قوله ﷺ: «أليس لي اتصال برسول الله»[٣٣] فالاستفهام الوارد هنا لا يحتاج إلى جواب، لأنه يقرر فكرة ويحمل المخاطب على الاعـتراف بها، وبمعنى آخـر: أن جـواب السؤال ثابت في المنظومة المعرفية للطرفين، فجواب السؤال غير منكور لكلا الطرفين، ومن ثم فلا استجلاب للفهم فيه وليست فيه محاولة لملء الفراغ المعرفي الذي يسعى الاستفهام إليه في حقيقته[٣٤].

ونظيره قوله ﷺ: «أبمثلي يلقى إليه الخـدع والمـحـال»[٣٥] وقوله ﷺ: «أتشجعني يا زهير في مثل هذا اليوم»[٣٦].

وقد يخرج الاستفهام حاملاً أغراضاً مجازية كثيرة، كالتوبيخ في قوله ﷺ: «أتؤمننا وابن رسول الله لا أمان له»[٣٧] ونظيره قوله ﷺ: «أتأمرنا أن نترك أخانا»[٣٨] فالاستفهامات الواردة أفادت معنى التوبيخ الذي يعني الحط من قدر المخاطب، لأنه إما أن يكون كاذباً أو مدّعياً أو ذليلاً[٣٩].أو يخرج إلى معنى التحقير والحطّ من شأن المخاطب، كما في قوله ﷺ: «يا قوم أأنتم كفرة أم مسلمون»[٤٠] والتحقير يعني «تصغير شأن المخاطب والاستخفاف به والحطّ من منزلته»[٤١].أو يخرج لمعنى التعجّب كما في قوله ﷺ: «وكيف لا أبكي»[٤٢] وكذلك قوله ﷺ: «أبالموت تخوفني»[٤٣] فالاستفهامات الـواردة في هذه الخطابات أفادت معنى التعجّب الذي يعني «تعظيم الأمر في قلوب السامعين،

لأن التعجب لا يكون إلاّ من شيء خارج عن نظائره وأشكاله»[٤٤] ومن ثم نرى العباس عليه السلام يستعظم، أو ينبهر به، أو يستغربه.

أو يأتي الاستفهام حاملاً معنى التحسر والألم لفقدان الأحبة، كقوله عليه السلام وهو يخاطب الإمام الحسين عليه السلام: «من يرفع رأسك عن التراب»[٤٥] وقوله عليه السلام: «ومن يمسح التراب عن وجهك»[٤٦].

النداء:

من الأساليب التي استعملها العباس عليه السلام في أحاديثه، وأغلبه-أسلوب النداء-قد خرج إلى معانٍ حقيقية، إذ كان المقصد منه لفت نظر المنادى وتنبيهه على الأمر الذي يلي النداء من خبر أو أمر أو نهي أو استفهام، كقوله عليه السلام: «أتشجعني يا زهير في مثل هذا اليوم»[٤٧] وقوله عليه السلام: «وأنا يا عدّو الله وعدّو رسوله فمعوّد للقاء الأبطال»[٤٨] وقوله عليه السلام: «ولكن يا شمر إقبل أنت نصيحتي»[٤٩] وقوله عليه السلام: «أبشري يا زينب الآن»[٥٠] لكن النداء قد خرج إلى معانٍ مجازية في قوله عليه السلام: «يا بني فلاح أنا ابن أختكم أم عاصم الكلابية وأنا عطشان»[٥١] الذي أفاد معنى التوبيخ.أو يفيد معنى التحسر والألم في قوله عليه السلام: «يا أخي يا نور عيني وكيف لا أبكي»[٥٢].

وقد ورد النداء من دون ذكر أداته مما يوحي أن العباس عليه السلام أراد بحذف أداة النداء أن يمحي الفواصل الزمانية والمكانية بينه وبين المنادى ولاسيما إذا كان المنادى شخصاً قريباً منه جداً، وهي عقيلة الهاشميين زينب عليها السلام: «أخيّة زينب أمثلي توصين»[٥٣].

الأمر:

وقد ورد في نماذج كثيرة، خرج في أغلبها إلى معان مجازية كما في قوله عليه السلام وهو

يخاطب الإمام الحسين ﷺ وبه رمق: «دعني في مكاني، فإني مستحٍ من ابنتك سكينة»(٥٤).

فالأمر هنا أفاد معنى التحسر والألم من خلال هذه المشاعر الإنسانية الرقيقة النابضة بالحياة التي تبرز عمق العلاقة النسبية بين البنت والعم والأخ مع أخيه، فضلاً عن جوهرها الروحي المشبع بالإيمان الراسخ.أو يخرج الأمر إلى معنى النصح والإرشاد، وذلك في قوله ﷺ وهو يخاطب الشمر: «إقبل نصيحتي، اترك هؤلاء القوم اللئام، وانصر ابن فاطمة»(٥٥) فالأوامر «اقبل، اترك، انصر» وقد وردت بصيغة الأمر وهي تحمل هذه الدلالة المجازية–النصر والإرشاد ومن دلالة النصح والإرشاد قوله ﷺ وهو يخاطب المارد بن صديف: «فخذ في الجد، واصرف عنك الهزل»(٥٦).أو يحمل معنى التوبيخ، كقوله ﷺ وهو يخاطبه أيضاً: «فاصرف عنك ما أملته»(٥٧).

النفي:

وفيه يتوسل بأدواته المتعددة لدفع ما يتردد في ذهن المخاطب، ومنها (لا) التي تفيد نفي الحاضر نفياً عاماً في قوله ﷺ: «وكيف لا أبكي ومثلك الآن جئتني»(٥٨) أو تفيد نفي الحاضر والمستقبل في قوله ﷺ: «فلا يخاف ممن يبرز إليه»(٥٩) وقوله ﷺ: «ولا يخاف من ضرب الحسام»(٦٠) وقوله ﷺ: «لا أعجز عن مبارزة الأقران»(٦١) أو يفيد النفي بها الاستمرارية في الزمن، أي نفي الماضي والحاضر والمستقبل، وذلك في قوله ﷺ: «ولا خالفت رسول الله فيما أمر»(٦٢) فهو ﷺ لم يخالف أوامر الرسول ﷺ في جميع الأزمنة.أو يكون النفي بها للجنس، كما في قوله ﷺ: «وابن رسول الله لا أمان له»(٦٣).ومن أدوات النفي (ما) التي وردت في قوله ﷺ: «وما أشركت بالله لمحة بصر»(٦٤). وقوله ﷺ: «فما أنا ممن يأسى على الحياة»(٦٥).

الشرط:

من الأساليب التي استعملها العباس عليه السلام لدواعٍ دلالية، ومن أدوات الشرط التي استعملها (لما) التي شكّلت وجودية الصورة فبها خلقت صورة الجواب- إن صحّ لنا أن نفصل صورة الشرط الكاملة-لوجود صورة فعل الشرط، وذلك في قوله عليه السلام وهو يخاطب العقيلة زينب عليها السلام: «فلما سمع منها ذلك تمطى ركابه»[٦٦] فوجود صورة الجواب-تمطى ركابه-مقترنة بوجود صورة الشرط- سمع منها ذلك -.

ومن أدوات الشرط (من) التي شكلت مرجعية العاقل في مواجهة صور الواقع التي برزها العباس عليه السلام من خلال تعانق صورة فعل الشرط وصورة جوابه، كما في قوله عليه السلام: «فمن كملت هذه الأوصاف فيه فلا يخاف ممن برز إليه»[٦٧] وقوله عليه السلام: «من كان من هذه الشجرة فلا يدخل تحت الذمام»[٦٨]. ومنها (إذا) وأحسبها تعليق صورة الجواب-إن صحّ لنا أن نفصل صورة الشرط الكاملة-على صورة فعل الشرط، وذلك لأن الشرط ممكن الوقوع[٦٩] وذلك في قوله عليه السلام: «إذا قصد صار أرضاً بواراً»[٧٠]. ومنها (إن) التي تستعمل في الشرط الذي يندر وقوعه[٧١] كقوله عليه السلام: «فإن رآني أصحابك وأنا مقتول فلربما يقلّ عزمهم»[٧٢]. ومنها (لو) التي يبدو فعل الشرط وجوابه فيها غير ممتنع الوقوع متحقق في الواقع قولاً وفعلاً[٧٣] وذلك في قوله عليه السلام وهو يخاطب الأعداء: «يا أعداء الله ورسوله لو كان معنا نصفكم لقتلناكم جميعاً»[٧٤].

التوكيد:

وهو من الأساليب التي لجأ إليها العباس عليه السلام في أحاديثه لإيضاح مضامينه الدلالية فضلاً عن زيادة حدة الخطاب التوصيلي، وجاء التوكيد في خطابه عليه السلام

بطرائقه المتعددة التي منها: التوكيد بـ (إنّ) مع اسمها وخبرها والتي تفيد توكيد مضمون الجملة وتحقيقه[٧٥] وذلك في قوله ﷺ: «إنني أرجو الله تعالى أن أقتلك برمحك»[٧٦] ومنها (أنّ) مع اسمها وخبرها التي تفيد أيضاً توكيد مضمون الجملة وتحقيقه[٧٧] كما في قوله ﷺ: «غير أني أرى جعلك في مناخ»[٧٨].

ومنها التوكيد بأسلوب القصر (النفي وإلاّ) الذي يفيد تخصيص الحكم بشيء وقصره عليه، ويكون هذا التوكيد في الشيء الشديد الإنكار، كما في قوله ﷺ: «ما أراك إلاّ أتيت بجميل[٧٩] وقوله ﷺ أيضاً: «ولا نطقت إلاّ بتفصيل»[٨٠]. ومنها التوكيد بالقسم كقوله ﷺ: «والله لأرينّك شيئاً»[٨١].ومنها التوكيد بـ (قد) مع الفعل الماضي بما يفيد التحقيق، وذلك في قوله ﷺ: «فإني مستحٍ من ابنتك سكينة وقد وعدتها»[٨٢] وقوله ﷺ: «قد ضاق صدري وسئمتُ من الحياة»[٨٣].ومنها التوكيد بضمير الفصل، وذلك في قوله ﷺ: «فما أنا ممن يأسى على الحياة»[٨٤] ومنها (لكن) التي تفيد توكيد مضمون الجملة، كما في قوله ﷺ: «لكنْ يا شمر اقبل أنت نصيحتي»[٨٥].منها (نون التوكيد) الخفيفة أو الثقيلة، وقد أورد ﷺ التوكيد بالنون الثقيلة فقط بما يشعر بضخامة الحدث وثقله، ومن ثم الحاجة إلى توكيده بالنون الثقيلة، كما في قوله ﷺ: «والله لأرينّكِ ما تسرين به»[٨٦] وقوله ﷺ: «والله لأرينّك شيئاً»[٨٧].ومنها التوكيد ببعض الألفاظ مثل (أبداً) في قوله ﷺ: «لا نفارقك أبداً»[٨٨] وقوله ﷺ: «لا نخليك أبداً»[٨٩].

المبحث الرابع :

المستوى الدلالي :

التشبيه :

استثمر العباس عليه السلام الصورة الفنية في أحاديثه، بوصفها أداة حيوية مهمة في بناء صوره، كما في قوله عليه السلام: «وكلامك كالسراب يلوح»[٩٠] الذي جسّدت فيه هذه الصورة التشبيهية حالة (اللاحقيقة) فكما أن السراب يشكل حقيقة وهمية تضفي إلى نتائج غير واقعية، كذلك الأمر مع كلامه-المارد بن صديف-الذي يلوح بالكذب والتهافت، إذ يكشف عن أرضية هشّة لا تستند على أيّة معايير للشجاعة أو القوة، وبذلك شكّل السراب المعادل الموضوعي والصوري لشخصيته، كما أن النص كله يكشف عن المرجعيات والحواضن الإيمانية عند العباس عليه السلام و المارد بن صديف. ومن الصور التشبيهية، قوله عليه السلام: «وإذا قصد صار أرضاً بواراً»[٩١] فهو تشبيه محذوف الأداة لا يبتعد كثيراً في قيمه الموضوعية والصورية عن سابقه، فالأرض البوار هي المحور الموضوعي والصوري الذي جسّد الجدب والمحل الجسدي، فضلاً عن الفراغ الإيماني عنده-المارد بن صديف

ومن الصور التشبيهية، قوله عليه السلام: «وأنا منه الورقة من الشجرة»[٩٢] فهذه صورة تشبيهية قامت على تشبيه محذوف الأداة، وهي صورة اتكأت على العنصر الحسي البصري، فالورقة تشكّل جزءً لا يتجزأ من الشجرة، وامتداداً طبيعياً لها، وهذا هو شأن العباس عليه السلام فهو امتداد طبيعي لشجرة النبي (صلى الله عليه وآله وسلم)، وهذا-الامتداد-يشكّل تلاقحاً فكرياً وخلقياً ودينياً، والنص هنا يجعل

من أسلوب الكلام يسمو «إلى مستوى يقتضي من المتقبل إلماماً خاصاً بإطار الحديث أو ثقافة واسعة تمكنه من الوقوف على الهدف المقصود»[٩٣]

أما الاستعارة، فنلحظها في قوله عليه السلام: «أنا كبش كتيبتك»[٩٤] فالكبش هو فحل الضأن في أي سنٍّ كان، وكبش القوم سيدهم ورئيسهم[٩٥] فالصورة الاستعارية هنا جسّدت الرياسة والسيادة من خلال دلالة الكبش وسيادته لقطيعه، وفي أي سنٍّ كان.

أما الكنائية فنراها في قوله عليه السلام: «قد ضاق صدري، وسئمت من الحياة»[٩٦] فحمل معنى جملة (ضاق صدري) على معناها الظاهر لا يعطي الدلالة المتوخّاة من الجملة، فالصدر لا يضيق بمعناه المادي الملموس، ولذلك لابد لنا أن نلتمس المعنى (الماورائي) للغة الذي يشير إلى دلالة الجزع والحرد التي أحسّها العباس عليه السلام نتيجة ما فعله الأعداء بأهل البيت عليهم السلام والأصحاب في وقعة الطف، وبهذا استطاعت الصورة الكنائية أن تختزل تلك الأحداث النفسية بصورة موحية تختفي بالخيال المعبر والمشاعر الصادقة.

ومن الصور الكنائية، قوله عليه السلام: «لا والله لا نخليك ما دام فينا عرق ينبض»[٩٧] فالعباس عليه السلام أراد أن يصور انطلاقة الحياة عند أهل البيت عليهم السلام والأصحاب، لكنّه لم يلجأ إلى التعبير المباشر، وإنما عبر عنه تعبيراً غير مباشر، إذ جعل المتلقي يسبح في عالم خياله ليوازن بين صورتين، صورة (عرق ينبض) وما عرفه فيها من حركة هذه الأعضاء الحيوية عند الإنسان، وصورة ما توحي به وترمز إليه من دلالة الحياة، ومن ثم الإصرار-بوجودها على عدم ترك الإمام الحسين عليه السلام ما دام هنالك عرق ينبض، وحياة مبثوثة في أنفسهم.

الخاتمة

بعد أن منّ الله علينا بإنجاز البحث والوصول إلى خاتمته، فلابد لنا أن نختمه بذكر اهمّ النتائج التي توصل إليها:

- نلحظ في الأحاديث عند العباس عليه السلام الثراء الفني، على الرغم من الكثافة في اللفظ والفكرة، إذ تأتي الأحاديث بعبارات مضغوطة موجهة، وهذا الثراء الفني نجده في المستوى التركيبي متمثلاً بالأساليب الكثيرة التي استعملها كالاستفهام والنداء والأمر والنهي والنفي والشرط والتوكيد والتقديم والتأخير.

- أما المستوى الصوتي في الأحاديث فقد تعددت تقنياته الصوتية، فظهر السجع بأنواعه والجناس والطباق والتكرار.

- أما المستوى الدلالي في الأحاديث، فنرى الصورة أداة حيوية مهمة في بناء صوره على اختلاف أنواعها، كالصور التشبيهية والصور الاستعارية والصور الكنائية .

الهوامش

١. ينظر: أدب الإمام الحسين (عليه السلام): ٦٣.

٢. النثر الصوفي عند أبي حيان التوحيدي: د. فائز طه عمر، دار الشؤون الثقافية العامة، بغداد، العراق، ط١، ٢٠٠٤م: ١٩٣.

٣. البرهان في وجوه البيان: ابن وهب الكاتب (ت٣٣٧هـ) تحقيق: د. أحمد مطلوب و د. خديجة الحديثي، مطبعة العاني، بغداد، ط١، ١٩٦٧م: ٢٤٦.

٤. ينظر: أدب الإمام الحسين (عليه السلام): ٦٣.

٥. الاتجاه السيميائي في نقد الشعر العربي: غريب طارش الساعدي، رسالة ماجستير، كلية التربية، الجامعة المستنصرية، ١٩٩٦م: ٧٤.

٦. ينظر: أدب الإمام الحسين (عليه السلام): ٦٣-٦٤.

٧. أدب الإمام الحسين (عليه السلام): ٦٤.

٨. ينظر: تاريخ الأدب العربي في ضوء المنهج الإسلامي، د. محمود البستاني، مجمع البحوث الإسلامية، بيروت، لبنان، ١٩٩٠: ٣٢٢.

٩. المثل السائر: ١/ ٩.

١٠. جرس الألفاظ: ٢٣٢.

١١. نصوص بلاغية من مباحث البيان والبديع: عبد الحكيم راضي، مكتبة الآداب، ط٢، ٢٠٠٥م: ١٩٤.

١٢. أسرار البلاغة: ١١.

١٣. ينظر: حسن التوسل إلى صناعة الترسل: ٢٠٩.

١٤. الحديث: ١.

١٥. الحديث: ١.

١٦. ينظر: حسن التوسل إلى صناعة الترسل: ٢٠٩، والتلخيص في علوم البلاغة: جلال الدين محمد بن عبد الرحمن القزويني الخطيب، ضبطه وشرحه: عبد الرحمن البرقوقي، دار الكتاب العربي، بيروت، لبنان (د.ت): ٣٩٨.

١٧. الحديث: ١.

١٨. الحديث: ١.

١٩. الحديث: ٣.

٢٠. ينظر: كتاب الصناعتين: ٢٦٣.

٢١. الحديث: ٥.

٢٢. الحديث: ١١.

٢٣. الحديث: ١.

٢٤. الحديث: ٤.

٢٥. ينظر: الأصوات اللغوية: ٦١.

٢٦. الصورة السمعية ودلالتها البلاغية في القرآن الكريم: عباس حميد السامرائي، أطروحة دكتوراه، كلية التربية، جامعة بغداد، ١٤٢٢هـ-٢٠٠١م: ١٢.

٢٧. الحديث: ١.

٢٨. تحولات النصّ-بحوث ومقالات في النصّ الأدبي -: د. خليل إبراهيم، منشورات وزارة الثقافة، عمان، الأردن، ط١، ١٩٩٩م: ١٢.

٢٩. الحديث: ١٤.

٣٠. الحديث: ٨.

٣١. الحديث: ٩.

٣٢. الحديث: ٨.

٣٣. الحديث: ١.

٣٤. ينظر: الخطاب في نهج البلاغة: ١٠٠-١٠١.

٣٥. الحديث: ١.

٣٦. الحديث: ١٢.

٣٧. الحديث: ٤.

٣٨. الحديث: ٤.

٣٩. ينظر: جمالية الخبر والإنشاء-دراسة بلاغية جمالية نقدية-حسين جمعة، منشورات اتحاد الكتاب العرب.

٤٠. الحديث: ٦، دمشق، ٢٠٠٥م: ١٣٠.

٤١. ينظر: جمالية الخبر والإنشاء: ١٥٩.

٤٢. الحديث: ٨.

٤٣. الحديث: ٧.

٤٤. الكشاف عن حقائق التنزيل وعيون الأقاويل في وجوه التأويل، محمود بن عمر الزمخشري (ت٥٣٨هـ) تصحيح: عبد الرزاق المهدي، دار إحياء التراث العربي، بيروت، ط١، ٢٠٠٣م: ٤/ ٩٧.

٤٥. الحديث: ٨.

٤٦. الحديث: ٨.

٤٧. الحديث: ١٢.

٤٨. الحديث: ١.

٤٩. الحديث: ٧.

٥٠. الحديث: ٥.

٥١. الحديث: ٩.

٥٢. الحديث: ٨.

٥٣. الحديث: ٥.

٥٤. الحديث: ٣.

٥٥. الحديث: ٧.

٥٦. الحديث: ١.

٥٧. الحديث: ١.

٥٨. الحديث: ٨.

٥٩. الحديث: ١.

٦٠. الحديث: ١.

٦١. الحديث: ١.

٦٢. الحديث: ١.

٦٣. الحديث: ٤.

٦٤. الحديث: ١.

٦٥. الحديث: ١.

٦٦. الحديث: ٥.

٦٧. الحديث: ١.

٦٨. الحديث: ١.

٦٩. ينظر: جواهر البلاغة: ١٦٣.

٧٠. الحديث: ١.

٧١. ينظر: جواهر البلاغة: ١٦٣.

٧٢. الحديث: ٣.

٧٣. ينظر: مغني اللبيب: ١/ ٢٥٦.

٧٤. الحديث: ١٥.

٧٥. ينظر: شرح المفصل: ٨/ ٥٩.

٧٦. الحديث: ١.

٧٧. ينظر: شرح المفصل: ٨/ ٥٩.

٧٨. الحديث: ١.

٧٩. الحديث: ١.

٨٠. الحديث: ١.

٨١. الحديث: ١٢.

٨٢. الحديث: ٣.

٨٣. الحديث: ١١.

٨٤. الحديث: ١.

٨٥. الحديث: ٧.

٨٦. الحديث: ٥.

٨٧. الحديث: ١٢.

٨٨. الحديث: ١٤.

٨٩. الحديث: ١٤.

٩٠. الحديث: ١.

٩١. الحديث: ١.

٩٢. الحديث: ١.

٩٣. خصائص الأسلوب في الشوقيات: محمد هادي الطربلسي، منشورات الجامعة التونسية، تونس ١٩٨١م: ١٤٧.

٩٤. الحديث: ٣.

٩٥. ينظر: لسان العرب: ٦/ ٣٣٨ مادة (كبش).

٩٦. الحديث: ١١.

٩٧. الحديث: ١٤.

المصادر

١. الاتجاه السيميائي في نقد الشعر العربي: غريب طارش الساعدي، رسالة ماجستير، كلية التربية، الجامعة المستنصرية، ١٩٩٦م.

٢. أدب الإمام الحسين عليه السلام-قضاياه الفنية والمعنوية-موسى خابط عبود، رسالة ماجستير، كلية التربية، جامعة بابل، ١٤٢٩هـ-٢٠٠٨م.

٣. الإرشاد: محمد بن النعمان العكبري البغدادي، المعروف بالشيخ المفيد (ت٤١٣هـ) تحقيق: مؤسسة آل البيت عليهم السلام دار المفيد، بيروت، لبنان، ط٢، ١٤١٤هـ-١٩٩٣م.

٤. أسرار البلاغة: عبد القاهر الجرجاني (ت٤٧١هـ) تحقيق: هـ. ريتر، مطبعة وزارة المعارف، استانبول ١٩٥٤م.

٥. إعلام الورى بأعلام الهدى: الشيخ أبو علي الفضل بن الحسن الطبرسي (من أعلام القرن السادس الهجري) تحقيق: مؤسسة آل البيت عليهم السلام، مطبعة ستارة، قم، ط١، ١٤١٧هـ.

٦. أعيان الشيعة: السيد محسن الأمين (ت١٣٧١هـ) تحقيق: حسن الأمين، دار التعارف للمطبوعات، بيروت، لبنان، ط٥، ١٤٢٠هـ-٢٠٠٠م.

٧. بحار الأنوار الجامعة لدرر أخبار الأئمة الأطهار: الشيخ محمد باقر المجلسي (ت١١١١هـ)، مؤسسة الوفاء، بيروت، لبنان، ط٢، ١٤٠٣هـ-١٩٨٣م.

٨. تاريخ الأدب العربي في ضوء المنهج الإسلامي: د. محمود البستاني،

مجمع البحوث الإسلامية، بيروت، لبنان ١٩٩٠م.
٩. تاريخ الرسل والملوك: محمد بن جرير الطبري (ت٣١٠هـ) مؤسسة الأعلمي للمطبوعات، بيروت، لبنان
١٠. تحولات النصّ-بحوث ومقالات في النصّ الأدبي -: د. خليل إبراهيم، منشورات وزارة الثقافة، عمان، الأردن، ط١، ١٩٩٩م.
١١. تذكرة خواص الأمة: سبط ابن الجوزي، أبو المظفر يوسف ت٦٥٤هـ، المطبعة العلمية، النجف ١٣٦٩هـ.
١٢. تذكرة الشهداء: آية الله حبيب كاشاني (ت١٢٧٠هـ) ترجمة وتحقيق: سيد علي جمال أشرف، مطبعة سرور، قم، ط١، ١٤٢٦هـ-٢٠٠٦م.
١٣. جرس الألفاظ ودلالتها في البحث البلاغي والنقدي عند العرب: د. ماهر مهدي هلال، دار الحرية للطباعة، بغداد ١٩٨٠م.
١٤. جمالية الخبر والإنشاء-دراسة بلاغية جمالية نقدية-حسين جمعة، منشورات اتحاد الكتاب العرب، دمشق ٢٠٠٥م.
١٥. جواهر البلاغة في المعاني والبيان والبديع: أحمد الهاشمي، المكتبة التجارية الكبرى، مصر، ط١٢، ١٣٧٩هـ.
١٦. حسن التوسل إلى صناعة الترسل: شهاب الدين الحلبي (ت٧٢٥هـ) تحقيق: أكرم عثمان يوسف، دار الحرية للطباعة، بغداد ١٩٨٠م.
١٧. شرح المفصل: ابن يعيش، موفق الدين علي بن يعيش (ت٦٤٣هـ) المطبعة المنيرية، مصر (د.ت).
١٨. الصورة السمعية في الشعر العربي قبل الإسلام: د. صاحب خليل

إبراهيم، مركز عبادي للدراسات والنشر، صنعاء، الجمهورية اليمنية، ط٢، ١٤٢٤هـ-٢٠٠٣م.

١٩. فرسان الهيجاء في تراجم أصحاب سيد الشهداء عليه السلام: الشيخ ذبيح الله المحلاتي (ت١٤٠٥هـ) تحقيق وتعريب: محمد شعاع فاخر، مطبعة شريعت، قم، ط١، ١٤٢٨هـ.

٢٠. القمقام الزخار والصمصام البتار: فرهاد ميرزا بن عباس القاجاري، مطبعة شريعت، ١٣٨١هـ.

٢١. الكامل في التاريخ: علي بن أبي الكرم محمد بن محمد المعروف بابن الأثير (ت٦٣٠هـ) دار صادر، بيروت، ١٣٨٦هـ-١٩٦٦م.

٢٢. الكبريت الاحمر في شرائط المنبر: الشيخ محمد باقر القائني البيرجندي (ت١٣٥٢هـ) تعريب وتحقيق: محمد شعاع فاخر، مطبعة شريعت، قم، ط١، ١٤٢٥هـ.

٢٣. كتاب الصناعتين: أبو هلال العسكري (ت٣٩٥هـ) تحقيق: علي محمد البجاوي ومحمد أبو الفضل إبراهيم، دار إحياء الكتب العربية، القاهرة، ط١، ١٣٧١هـ-١٩٥٢م.

٢٤. كتاب العين: الفراهيدي، أبو عبد الرحمن الخليل بن أحمد (ت١٧٥هـ) تحقيق: د. مهدي المخزومي و د. إبراهيم السامرائي، دار الرشيد للنشر، بغداد ١٩٨٠م.

٢٥. الكشاف عن حقائق التنزيل وعيون الأقاويل في وجوه التأويل: محمود بن عمر الزمخشري (ت٥٣٨هـ) تصحيح: عبد الرزاق المهدي،

دار إحياء التراث العربي، بيروت، ط١، ٢٠٠٣م.
٢٦. لسان العرب: ابن منظور (ت٧١١هـ) دار صادر، دار بيروت، بيروت ١٣٧٥هـ-١٩٥٦م.
٢٧. اللهوف على قتلى الطفوف: علي بن موسى بن جعفر بن طاووس (ت٦٦٤هـ) مطبعة أنوار الهدى، قم، ط١، ١٤١٧هـ.
٢٨. المثل السائر في أدب الكاتب والشاعر: ابن الأثير، ضياء الدين ابن الأثير (ت٦٣٧هـ) تحقيق: د. أحمد الحوفي و د. بدوي طبانة، مطبعة نهضة مصر، مصر ١٩٥٩م.
٢٩. مثير الأحزان: محمد بن جعفر بن أبي البقاء هبة الدين نما الحلي (ت٦٤٥هـ) المطبعة الحيدرية، النجف ١٣٦٩هـ-١٩٥٠م.
٣٠. المجالس الحلبية في جملة من الحوادث التاريخية على العترة العلوية: السيد محسن بن محمد علي الطاهر الموسوي، إعداد وتحقيق: محمود الغريفي، مطبعة ثامن الحجج (عليه السلام)، الكويت، ط١، ١٤٢٨هـ.
٣١. مستدرك الوسائل: حسين النوري الطبري (ت١٣٢٠هـ) تحقيق: مؤسسة آل البيت (عليهم السلام) بيروت، لبنان، ط٢، ١٤٠٨هـ-١٩٨٩م.
٣٢. معالم السبطين في أحوال الحسن والحسين (عليهما السلام): الشيخ محمد مهدي الحائري (ت١٣٨٤هـ)، مطبعة أمير، قم، ط١، ١٤١٩هـ.
٣٣. مغني اللبيب عن كتب الأعاريب: ابن هشام الأنصاري، أبو محمد عبد الله جمال الدين بن يوسف (ت٧٦١هـ)، تحقيق: محمد محي الدين عبد الحميد، دار الكتاب العربي، بيروت، لبنان (د.ت).

٣٤. مقاتل الطالبيين: أبو الفرج علي بن الحسين الأصفهاني (ت٣٥٦هـ)، مطبعة الديواني، بغداد ١٩٧٩م.
٣٥. مقتل الحسين عليه السلام: الخوارزمي، أبو المؤيد موفق الدين بن أحمد المكي (ت٥٦٨هـ) تحقيق: الشيخ محمد السماوي، مطبعة مهر، قم، ط٣، ١٤٢٥هـ-٢٠٠٥م.
٣٦. مقتل الحسين عليه السلام: المقرم، عبد الرزاق الموسوي المقرم، منشورات مؤسسة النور للمطبوعات، بيروت، لبنان، ط١، ١٤٢٣هـ-٢٠٠٢م.
٣٧. النثر الصوفي عند أبي حيان التوحيدي: د. فائز طه عمر، دار الشؤون الثقافية العامة، بغداد، ط١، ٢٠٠٤.
٣٨. نصوص بلاغية من مباحث البيان والبديع: عبد الحكيم راضي، مكتبة الآداب، ط٢، ٢٠٠٥م.
٣٩. نفس المهموم في مصيبة سيدنا الحسين المظلوم: الشيخ عباس القمي، مطبعة شريعت، قم، ط١، ١٤٢١هـ.